التقرير اليومي ـ تحرير بلدة وقرية وتفجير دبابتين ـ 19-8-2013م
الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية
التاريخ : 19 أغسطس 2013 م
المشاهدات : 5322

عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
المعارضة السورية:
النظام الأسدي:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بدأ المراقبون الأمميون في عملهم، في بلدة خان العسل بحلب، والمعارضة تطالب بزيارة جميع المواقع التي استخدم فيها الكيماوي، بينما الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي يندد بخطاب نصر الله، ويصفه بأنه يفاخر بقتل الأطفال والنساء في سوريا، ونزوح جماعي مفاجئ يثير تحركا للأكراد في العراق.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل نظام الأسد 78 شخصا في سوريا، منهم 21 في حلب بينهم 4 نساء وطفلان، و19 في إدلب بينهم 4 أطفال وشرطي منشق وإعلامي ودكتور، و18 في دمشق وريفها بينهم امرأتان و3 تحت التعذيب، و9 في درعا بينهم امرأة وطفل ومجندان منشقان و2 تحت التعذيب، و4 في حماة بينهم طفلة، و3 في دير الزور، و2 في الحسكة و1 في حمص و1في القنيطرة.(1)

حالات القتلى:

هذا وكان معظم القتلى في حلب ودمشق وإدلب ودرعا، حيث تم انتشال 10 جثث من تحت الأنقاض في حي بستان القصر بحلب قضوا نحبهم نتيجة القصف، و4 من المليحة بريف دمشق قضوا نحبهم بالقصف، و9 من أريحا بإدلب قتلوا نتيجة القصف، و3 آخرون قتلوا نتيجة القصف على جاسم بدرعا، وبين الشهداء 7 نساء و8 أطفال وشرطي ومجندان منشقان وإعلامي ودكتور و5 تحت التعذيب.(1)

مناطق القصف:

ووثقت لجان التنسيق المحلية 431 نقطة للقصف في سوريا منها غارات الطيران الحربي التي سجلت في 33 نقطة، والبراميل المتفجرة على الناجية بادلب، فيما قصف بصواريخ أرض ـ أرض على حجيرة البلد والسيدة زينب بريف دمشق، وألقيت القنابل الفراغية على إعزاز بحلب، والقنابل العنقودية على الطبقة بالرقة، وسجل القصف المدفعي في 153 نقطة، وتلاه القصف الصاروخي في 137 نقطة، والقصف بقذائف الهاون على 104 نقاط في سوريا. (2)

صور توضح حجم الدمار:

بثت تنسيقيات الثورة السورية صورا من داخل مدينة دير الزور التي ألحق بها قصف قوات النظام دمارا كبيرا.

وتظهر الصور أنقاض مستشفى الفرات بالمدينة إثر قصف من قوات النظام، كما تبين أيضا الأضرار التي لحقت بمعظم أقسامها، وتظهر مشاهد أخرى من ساحة الحرية وشارع حسن الطه بدير الزور حجم الدمار الذي لحق بالمباني السكنية.(5)

المقاومة الحرة:

استهداف قسم شرطة:

في 128 نقطة اشتباك بين الثوار وقوات النظام استطاع الثوار تحقيق انتصارات عديدة منها:

في دمشق وريفها استهدف الثوار تجمعات لقوات النظام في حي التضامن وحققوا إصابات مباشرة، وفي جوبر بدمشق استهدف المجاهدون قسم الشرطة ومبنى الاتصالات، وفي القابون بدمشق استهدفوا بصاروخ غراد تجمعات لقوات النظام بالقرب من الشرطة العسكرية وحققوا إصابات مباشرة.(2)

تحرير قرية وتفجير دبابتين:

وفي حلب دمّر المجاهدون مروحيتين داخل مطار كويرس العسكري، واستهدفوا برشاشات الدوشكا مبنى البحوث العلمية، كما استهدفوا في حماه تجمعات لقوات النظام في قرية العزيزية، وحرروا قرية رسم الضبع وفجروا دبابتين، واستهدفوا تجمعات لقوات النظام في قرية جورين.

وفي درعا تصدى الثوار لرتل عسكري لقوات النظام كان متجها إلى مدينة نوى وكبدوهم خسائر فادحة، كما دمر الثوار عدداً من الآليات والمدرعات في مناطق مختلفة من سوريا. (2)

سيطرة على بلدة المليحة:

أعلنت المعارضة المسلحة أنها سيطرت بشكل كامل على بلدة المليحة بمحافظة القنيطرة، بينما أكد ناشطون أن قوات المعارضة تمكنت من صد هجوم لقوات من حزب الله اللبناني ولواء أبي الفضل العباس المكون من مقاتلين من الشيعة العراقيين في حي السيدة زينب.(5)

المعارضة السورية:

تحذير من دوامة العنف في لبنان:

حذر الائتلاف الوطني السوري من دخول لبنان في "دوامة من العنف" في حال استمرار ميليشيات حزب الله في قتاله إلى جانب قوات النظام في سوريا، معتبرا أن الحزب يرسل مقاتليه إلى "محرقة محتمة".

ووجه أحمد الجربا رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض في ذكرى الاحتفال باليوم العالمي للإغاثة الإنسانية رسالة إلى المجتمع الدولي مطالبا بالتخفيف من معاناة السوريين، معتبرا أن الإغاثة الأهم للسوريين هي وقف سياسة الدمار والقتل والتهجير التي يتبعها النظام.(4)

مطالبة بضرورة تفتيش المواقع جميعها:

طالبت المعارضة السورية المجتمع الدولي بضرورة تفتيش جميع المواقع التي يشتبه في استخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي فيها ومن ضمنها المناطق المحررة التي تقع تحت سيطرة المعارضة.(4)

النظام الأسدي:

استعادة ريف اللاذقية:

أعلن النظام السوري استعادة الجيش السوري كل المواقع التي سيطر عليها مقاتلو المعارضة في الأيام الأخيرة في ريف اللاذقية، بعد إطلاقهم معركة «تحرير الساحل». وأكد مصدر عسكري سوري وفق ما نقلته وكالة الأنباء السورية (سانا)، أن «وحدات من جيشنا الباسل تحكم سيطرتها على جبل النبي أشعيا والمنطقة المحيطة به بالكامل في ريف اللاذقية الشمالي في إطار ملاحقتها لفلول المجموعات الإرهابية المسلحة التي تسللت إلى المنطقة».(3)

الوضع الإنساني:

---

30 ألف لاجئ في نزوح جماعي مفاجئ:

قال مستشار للزعيم الكردى العراقي مسعود البرزانى: إن نزوحاً جماعياً مفاجئاً لثلاثين ألف لاجئ كردى من سوريا إلى العراق يزيد احتمال تحرك الإقليم الكردي بالعراق لحماية بني عرقه على الجانب الآخر للحدود.

وقالت الأمم المتحدة: إن نحو 30 ألف لأجئ سوري عبروا إلى العراق في الأيام القليلة الماضية في واحدة من أكبر عمليات النزوح في الحرب الأهلية التي قتل فيها أكثر من 100 ألف شخص ونزح ملايين عن ديارهم.

وقال دان مكنورتون المتحدث باسم المفوضية السامية لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لـ"رويترز": "إنه نزوح كبير للناس".(6)

التشرذم يعيق العمل الإنساني:

أعلن مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيروت أن التشرذم في المجموعات المسلحة المعارضة في سوريا يعيق العمل الإنساني في المناطق الواقعة تحت سيطرة مجموعات مقاتلة مختلفة في سوريا.

وأشار المسؤول من جهة ثانية إلى أن نظام الرئيس بشار الأسد يؤخر وصول المساعدات في بعض المناطق.

وقال رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان يورغ مونتاني في مؤتمر صحافي "عندما يكون الأطراف المتنازعون مشرذمين، فهذا يعني أن علينا أن نكسب (ثقة) كل مجموعة موجودة في المناطق التي نريد الذهاب إليها".

وأضاف "هذا يجعل الوصول صعبا جدا"، مشيرا إلى أن فرق الصليب الأحمر تعمل من دون أي مواكبة مسلحة.(6)

المواقف والتحركات الدولية:

المفتشون بدؤوا التحقيق في خان العسل:

بدأ فريق خبراء تابع للأمم المتحدة عمله في بلدة خان العسل بحلب، حيث يتبادل كل من النظام والمعارضة الاتهامات بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية فيها. وطالبت المعارضة المجتمع الدولي بضرورة تفتيش جميع المواقع التي يشتبه في استخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي فيها ومن ضمنها المناطق المحررة التي تقع تحت سيطرة المعارضة.(3)

بان: يدعو إلى محاسبة المسؤولين عن استخدام الكيماوي:

شدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على ضرورة محاسبة المسؤولين في صورة ثبوت استخدام أسلحة كيمياوية في سوريا، فيما أعلن الأردن استعداده في مناطقه الشمالية في حال اندلاع حرب كيمياوية في سوريا.

وقال بان ـ في مؤتمر صحفي ـ إنه في حال ثبوت استخدام السلاح الكيمياوي في سوريا من قبل أي طرف وتحت أي ظرف، فإن ذلك سيعتبر جريمة دولية وستتم محاسبة المسؤولين عنه, ودعا إلى إتاحة "وصول كامل" للفريق إلى المواقع التي يزعم أنه تم استخدام هذه الأسلحة فيها.(5)

دعوة إلى حماية البعثة الأممية:

دعا بان الحكومة السورية وغيرها من الأطراف إلى العمل على ضمان أمن البعثة الأممية وسلامتها، مشيرا إلى حصول المنظمة على ضمانات في هذا الشأن, وأكد أن اتباع آلية فعالة للتحقيق في إمكانية استخدام السلاح الكيمياوي سيحول دون استخدامه في المستقبل.(5)

الأردن: استعداد عسكري تحسبا لحرب كيماوية:

قال رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور إن الأردن يعزز وجوده العسكري ويتأهب لحالات الطوارئ في البلدات الشمالية والقرى على الحدود تحسبا لاندلاع حرب كيمياوية في سوريا.

وأضاف النسور ـ بمؤتمر صحفي في عمان ـ "يبدو أن هناك أسلحة كيمياوية في سوريا، وإذا كان هناك أسلحة عند هذا الطرف أو ذاك فمن واجبنا أن نحمي شعبنا، وقرانا الحدودية وخاصة مخيم الزعتري حيث يقيم 130 ألف لاجئ سوري".

وقال النسور إن الولايات المتحدة تقدم مساعدات عسكرية وتشرف على تدريبات للأردن من أجل مواجهة احتمال استعمال الأسلحة الكيمياوية في سوريا.(5)

استياء الرئيس اللبناني من قصف الهرمل:

أعرب الرئيس اللبناني ميشال سليمان عن «استيائه البالغ وقلقه الشديد جراء استهداف منطقة الهرمل بالصواريخ»، واصفا الاستهداف بـ«محاولة باتت مكشوفة لتوتير الوضع ونقل الصراع إلى الداخل اللبناني».

وطلب سليمان من قيادة الجيش «الاستعلام عن مصدر إطلاق النار ومعالجته بالوسائل المناسبة»، معتبرا أنه «في وقت يستنفر الداخل اللبناني الأمني والقيادي والسياسي لوضع مقررات المجلس الأعلى للدفاع موضع التنفيذ وبدأت الإجراءات تعطي ثمارها، يُفاجأ لبنان بأعمال أمنية كإطلاق الصواريخ في محاولة باتت مكشوفة لتوتير الوضع ونقل الصراع إلى الداخل اللبناني وهو ما سيتم التصدي له واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة حماية الاستقرار والسلم الأهلي».(3)

الزياني: نصر الله يفاخر بقتل الأطفال والنساء:

استنكر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، عبد اللطيف الزياني، بشدة الخطاب الذي ألقاه أمين عام حزب الله اللبناني، حسن نصر الله، متعهدا فيه بالرد على تفجير ضاحية بيروت عبر تعزيز دعمه العسكري لدمشق، وقال إن نصر الله بات يفاخر بـ"ذبح الأطفال والنساء" في سوريا.

وقال الزياني، الذي في رده على كلمة نصر الله الذي ألقاها الجمعة، وحمّل فيها معارضين سوريين وقوى إسلامية متشددة مسؤولية الانفجار الأخير في ضاحية بيروت، إن ما أدلى به أمين عام حزب الله "خطاب غير مسؤول ومتناقض."

وتابع الزياني بالقول: "في الوقت الذي يدعو فيه (نصرالله) إلى ضبط النفس، يتوعد السوريين بانخراط أكبر لحزبه في قتالهم

في تدخل سافر في شؤونهم الداخلية، واعتداء واضح على السيادة السورية، ويهدد اللبنانيين بمزيد من التورط في أتون الأزمة السورية في لا مبالاة صارخة بأمن لبنان واستقراره وعلاقات طوائفه وتعايشها السلمي."(6)

بلجيكا: حرمان الشباب المسافرين إلى سوريا من تعويضات البطالة:

تضامنت السلطات المحلية في عدة مقاطعات بلجيكية مع قرار مقاطعة انتويرب (شمال البلاد) وقف كافة المساعدات الاجتماعية وتعويضات البطالة الممنوحة لشبان ثبت توجههم للقتال في سوريا، وقالت الحكومة البلجيكية إن هناك إمكانية أن تمتد هذه العقوبات، التي تتخذ في إطار البلديات والمدن عادة، لتشمل كافة المدن والمناطق البلجيكية، بحيث يتم حرمان كافة من توجهوا إلى سوريا من المكتسبات الممنوحة عقابا لهم وبعد ساعات قليلة من قرار سلطات انتويرب أعلنت السلطات المحلية في فيلفورد القريبة من العاصمة بروكسل، وأيضا مدينة مازايك وغيرها اتخاذ نفس الخطوة ووصل إجمالي ما جرى الإعلان عنه حتى الآن شطب 32 شخصا من قوائم المستفيدين من المعونة الاجتماعية المالية منهم 22 من سكان انتويرب وسبعة من سكان فيلفورد وثلاثة من مازايك. (3)

لقاء ضم المفتشين مع ممثل الإبراهيمي:

التقى فريق مفتشي الأمم المتحدة حول الأسلحة الكيميائية في دمشق ممثل المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي السفير مختار لماني.

وكان فريق الخبراء الذي يرأسه السويدي آكي سيلستروم وصل الأحد إلى سوريا في مهمة تقضي بالتأكد من استخدام أسلحة كيميائية. بعد اتفاق الأمم المتحدة مع حكومة النظام على المعايير التي ستعتمد في عملهم وضمان أمنهم، ومن المقرر أن يبقى الخبراء مدة أسبوعين على الأراضي السورية قابلة للتمديد إذا اقتضت الحاجة.(7)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(8)

محمود زرزور ـ ريف دمشق ـ حجيرة

أحمد إسماعيل سالم ـ ريف دمشق ـ التل: معربا

خالد محمد عزات قاسم ـ ريف دمشق ـ القلمون: قرية القسطل

باسل جومر ـ ريف دمشق ـ دير عطية

خليل محمد ديب كفوزي ـ ريف دمشق ـ الغوطة الشرقية

أبو ماجد ـ ريف دمشق ـ الغوطة الشرقية

أيهم الحاج علي ـ درعا ـ جاسم

نزار حمدي قويدر ـ درعا ـ جاسم

مؤيد هلال محمد الخوالدة ـ درعا ـ الحارة

طيفور عبد الرزاق طيفور أسعد ـ ادلب ـ النيرب

إبراهيم التناري ـ ادلب ـ معرة النعمان

يحيى مصطفى الشريف ـ ادلب ـ كفرومة

غازي فيصل الخليل ـ ادلب ـ كنصفرة

محمد صالح الصالح ـ ادلب ـ كنصفرة

محمد العايق ـ ادلب ـ

محمد يحيى الصوص ـ ادلب ـ أريحا: كفرنجد

بلال برحوش ـ حماه ـ حلفايا

صفية غسان الحسن ـ حماه ـ عقرب

أمين الشيخة ـ حمص ـ باب دريب

أكرم عيد ـ ريف دمشق ـ المليحة

طلال قطيش الشبوط ـ حمص ـ السعن

مالك عمار عباس ـ ريف دمشق ـ كناكر

فاضل صفر ـ ريف دمشق ـ كناكر

عبد الله محمد فارس شباط ـ درعا ـ الشيخ مسكين

سالم عبيد ـ ريف دمشق ـ صحنايا

عدنان حرستاني ـ ريف دمشق ـ المليحة

محمد بودقة ـ حلب ـ

أبو حسين ـ ريف دمشق ـ مخيم خان الشيح

فادي أبو العز ـ ريف دمشق ـ المعضمية

فاطمة العثمان ـ ريف دمشق ـ الغوطة الشرقية: قرية البياض

آلاء باشا ـ ريف دمشق ـ المليحة

شهاب الشيتي ـ ريف دمشق ـ المليحة

حسن هرة ـ ريف دمشق ـ المليحة

عمار نيربي ـ حلب ـ الفردوس

عادل طراب ـ حلب ـ

محمد حسن ـ حلب ـ

ماهر دياب ـ حلب ـ جسر عسان

زوجة طريف حمزة حسن ـ درعا ـ الشيخ مسكين

نور علي عموري الزرعة ـ ادلب ـ جبل الزاوية: الرامي

مازن وجيه النجم ـ ادلب ـ خان شيخون

بشر محمود زريق ـ ادلب ـ أريحا

إبراهيم محمد علي تريسي ـ ادلب ـ أريحا

إبراهيم أحمد الكناكري ـ درعا ـ حي الكاشف

أحمد عدنان حمادي ـ درعا ـ حي طريق السد

أحمد غسان الهجر ـ دير الزور ـ الحويقة

سعيد عمر حاج علي ـ الحسكة ـ المالكية "ديريك"

محمد غازي منصور النمر ـ درعا ـ ازرع

منذر عبد الرحمن المصري ـ درعا ـ محجة

غصون الشعباني ـ درعا ـ الشيخ مسكين

أحمد البقاعي ـ القنيطرة ـ

أحمد غسان الهجر حديدي ـ دير الزور ـ حي العمال

المصادر:

1- الهيئة العامة للثورة السورية – المكتب الإعلامي.

2- لجان التنسيق المحلية.

3- الشرق الأوسط.

4- العربية نت.

5- الجزيرة نت.

6- المرصد السوري لحقوق الإنسان.

7- عكاظ.

8- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: